نعت للمكذبين اى اصحاب التنعم والترفه فايدة
النعمة فى اللغة بالفتح التنعم وبالكسر الانعام وبالضم
المسرة ومهلهم اى اتركهم برفق وتان وتدريج
ولا تهتم بشانهم وقوله تعالى قليلا نعت
لمصدر اى تمهيلا قليلا او لظرف زمان محذوف
اى زمانا قليلا فقتلوا بعد يسير ببدر وقوله تعالى
ان لدينا انكالا جمع نكل بالكسر وهو القيد الثقيل
الذى لا ينفك ابدا وقال الكلبى اغلالا من حديد
وجحيما اى نارا حامية جدا شديدة الاتقاد
لما كانوا يتقيدون به من تبريد الشرب والتنعم
برقيق اللباس وتكلف انواع الراحة وطعاما
ذا غصة اى يغص به فى الحلق وهو الزقوم
او الضريع او الغسلين او الشوك من نار لا يخرج
ولا ينزل وعذابا اليما اى مولما ومعنى الاية
ان لدينا فى الاخرة ما يضاد تنعمهم فى الدنيا وهى
هذه الامور الاربعة النكال والجحيم والطعام
الذى يغص به والعذاب الاليم والمراد به ساير
انواع العذاب وروى انه صلى الله عليه وسلم
قرا هذه الاية فصعق وعن الحسن انه امسى
صايما فاتى بطعام فعرضت له هذه الاية فقال
ارفعه وكذلك الليلة الثالثة فاخبر ثابت

البناني

البناني ويزيد الضبى ويحيى البكا فجاوا فلم يزالوا به
حتى شرب شربة من سويق وقوله تعالى يوم ترجف
منصوب بالاستقرار المتعلق به لدينا والراجفة
الزلزلة والزعزعة الشديدة فتزلزلت الارض اى كلها
والجبال اى التى هى اشدها وكانت اى وتكون الجبال
التى هى مراسى الارض واوتادها وعبر عن شدة
الاختلاط والتلاشى بالتوحيد فقال تعالى كثيبا
اى رملا مجتمعا من كثب الشى اذا جمعه كانه فعيل
بمعنى مفعول فى اصله ومنه الكثبة من اللبن
مهيلا قال ابن عباس رملا سايلا يتناثر وقال
الكلبى هو الذى اذا اخذت منه شيا تبعك ما بعده
قال القرطبى واصله مهيول وهو مفعول من
قولك هلت عليه التراب اهيله اهالة وهيلا
اذا اصببته يقال مهيل ومهيول ومكيل
ومكيول ومعين ومعيون قال الشاعر

قد كان قومك يحسبونك سيدا
واخال انك سيد معيون

وقال صلى الله عليه وسلم حين شكوا اليه الجدوبة
اتكيلون ام تهيلون قالوا نهيل قال كيلوا طعامكم
يبارك لكم فيه واصله واصل مهيل مهيول
استثقلت الضمة على اليا فنقلت الى الها فالتقى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)